مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: الاستراتيجية الروسية تجاه اوكرانيا وانعكاسها على اوربا
اسم الكاتب: م.م. بلسم سعد عبدالستار
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7957
تاريخ الاسترداد: 2026/06/08 15:19 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i37.398

TJFPS 37

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

الاستراتيجية الروسية تجاه اوكرانيا وانعكاسها على اوروبا

The Russian strategy towards Ukraine and its impact on Europe

Balsam Saad Abdlsatar [a]
a Nahrain University/ College of Political Science

م.م. بلسم سعد عبدالستار [a] *
a جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 02. Aug. 2024
- Received in revised form 18. Aug.2024
- Final Proofreading 25. Sept...2024
- Accepted 10. Oct. .2024
- Available online 31. Dec. 2024

Keywords:
- Ukrainian crisis
- National Security
- Russian.
- European relations
- strategic studies

©2023 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This research aims to study the impact of the Russian-Ukrainian crisis on European security, especially in the energy aspects, as it is a global crisis with wide-ranging effects, especially on European countries because Ukraine is a transit country due to its geostrategic position for Russian energy supplies to Europe. European countries face a deficit in the domestic energy production as a result of this crisis.

By studying the strategic importance of both Ukraine and Russia and the repercussions of this crisis on security in the state environment, and knowing the direction of the superpowers dominating the global system represented by the United States of America from this crisis, and trying to predict future scenarios for the Russian-Ukrainian crisis.

*Corresponding Author: Balsam Saad Abdlsatar, E-Mail: balsam.saad@nahrainuniv.edu.iq , Tel:009647735400585 , Affiliation: Nahrain University/ College of Political Science

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 02 اب 2024
- بعد التنقيح : 18 اب 2024
- التدقيق اللغوي : 25 ايلول 2024
- القبول: 10 كانون الاول 2024
- النشر المباشر :31 كانون الاول 2024

الكلمات المفتاحية:
- الازمة الاوكرانية.
- الامن القومي.
- روسيا.
- العلاقات الاوروبية.
- دراسات استراتيجية.

الخلاصة : استهدف هذا البحث دراسة تأثير الازمة الروسية– الاوكرانية على الأمن الاوربي خاصتاً في جوانب الطاقة ،حيث تعد أزمة عالمية لها تأثيرات واسعة النطاق ، خاصتاً على الدول الاوربية لان اوكرانيا دولة العبور بسبب موقها الجيو استراتيجي لامدادات الطاقة الروسية الى اوربا ، تواجهه دول اوربا نتيجة هذه الازمة حالة العجز في الناتج المحلي للطاقة .

من خلال دراسة الاهمية الاستراتيجية لكل من اوكرانيا وروسيا وانعكاسات هذه الازمة على الامن في البيئة الدولة، ومعرفت توجه القوى العظمى المهيمنة على النظام العالمي المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية من هذه الازمة، ومحاولة التنبؤ بسيناريوهات مستقبلية للازمة الروسية – الاوكرانية.

مقدمة

بدأت الأزمة الأوكرانية الحالية، في 21 نوفمبر 2013، عندما صرحت اوكرانيا أنها لن توقع الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، ادى الى انتشار مظاهرات حاشدة في مدينة كييف مناصرة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وفي 22 فبراير 2014، وأمام ضغط الشارع، قام البرلمان الأوكراني بتنحية الرئيس "فيكتور إيانوكوفيتش" في ثورة يطلق عليها الأوكرانيون ثورة الكرامة، وفي 28 فبراير 2014، سيطرت قوات روسية خاصة على جزيرة القرم، التي كان الزعيم السوفييتي "نيكيتا خروتشوف" قد الحقها سنة 1954 بأوكرانيا، وجرى استفتاء في 16 مارس 2014 أظهرت نتائجه أن أغلبية سكان منطقة القرم، يؤيدون الانضمام إلى روسيا الاتحادية ، ادى الى قيام حلف الأطلسي بإلغاء تعاونه المدني والعسكري مع روسيا، ثم قامت الدول الغربية بفرض عقوبات اقتصادية عليها.

قام أنصار روسيا في منطقة دونباس، بإعلان قيام جمهوريتي دونتسك ولوغانسك من جانب واحد وفي 25 مايو 2014، اختير "بترو بوروشنكو" رئيساً جديداً لأوكرانيا وراحت تدور معارك بين الانفصاليين الموالين لروسيا والجيش الاوكراني.

سبتمبر 2014 في دولة بيلاروسيا تم التوصل إلى اتفاقية بين حكومتي روسيا وأوكرانيا بهدف إنهاء الحرب وإيجاد حل سياسي دبلوماسي للنزاع في شرق أوكرانيا ، غير أن بنود تلك الاتفاقية لم تطبق على ارض الواقع.

يناير 2015 صرح رئيس جمهورية دونتسك المعلنة من جانب واحد بأنه غير معني باتفاقية مينسك، الأمر الذي استتبع التوقيع على اتفاقية مينسك 2 في 12 فبراير 2015 التي أوصت بقيام اللامركزي في دونتسك ولوغانسك، وتم رفضه من قبل النظام السياسي المركزي في كييف وهنا تم التمهيد لاندلاع حرب أهلية طويلة أسفرت عن وقوع نحو 14000 قتيل.

وبعد خطاب "فلاديمير بوتين" في 21 فبراير 2022، أدان معظم أعضاء مجلس الأمن اعتراف روسيا باستقلال الجمهوريتين الانفصاليتين في شرق أوكرانيا، وكان الرئيس جو بايدن قد أصدر مباشرة بعد ذلك الخطاب أمراً تنفيذياً يحظر أي استثمار أو تبادل أو تمويل جديد من قبل الأشخاص الأميركيين للمناطق الموالية لروسيا في دونيتسك ولوغانسك.

قامت الولايات المتحدة بفرض عقوبات مالية واقتصادية على روسيا، ودعا الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" بصفته رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، دول الاتحاد إلى فرض عقوبات أوروبية هادفة عليها.

أهمية البحث:

– قوة الاستراتيجية الروسية ومدى ترجيحه لكفة روسيا خارج حدودها الاقليمية بغية الحفاظ على مصالحها الحيوية التي تمثل اوكرانيا .

– تبرير التحول الكبير في استراتيجية روسيا تجاه اوكرانيا وتوجهاتها الجديدة .

إشكالية البحث:

–ما هي تداعيات استراتيجية روسيا الاتحادية تجاه اوكرانيا على الامن الاقليمي الاوربي ؟

–ما هي اساسيات العلاقة بين روسيا الاتحادية والاتحاد الاوربي بعد الازمة الاوكرانية ؟

–الى اي مدى يمكن ان تؤثر الازمة الاوكرانية على البيئة الدولي ؟

فرضية البحث:

(كلما زاد النفوذ الروسي في اوكرانيا أدى ذلك الى تهديد الأمن الاوربي)

مناهج البحث: المنهج التحليلي والاستنباطي للتعرف على اهمية اوكرانيا الاستراتيجية في المنظور روسيا الاتحادية .

هيكلية البحث:

يتألف البحث من ثلاث مباحث وخاتمة تناول المبحث الأول: اهمية اوكرانيا الاستراتيجية في المنظور الروسي والبحث بمؤشرات القوة العسكرية في الجيش الروسي و الاوكراني ، اما المبحث الثاني بين العلاقات الروسية – الاوربية بعد الازمة الاوكرانية من خلال التنافس الروسي – الاوربي في اوكرانيا وفرض العقوبات الاقتصادية الروسية الناتج عن ازمة اوكرانيا والعلاقات الروسية – الاوربية ، واخيراً بين المبحث الثالث: المتغيرات المؤثرة في مستقبل الازمة الاوكرانية الامريكية والصينية والبحث بالافاق المستقبلية تجاه حرب اوكرانيا الاوكرانية

المبحث الأول: اهمية اوكرانيا الاستراتيجية في المنظور الروسي

تتمتع أوكرانيا بأهمية إستراتيجية كبيرة بالنسبة لروسيا بالنظر إلى عدة اعتبارات مهمة منها أن انواع مختلفه من الأسلحة الروسية تم تصنيعها في المصانع العسكرية الأوكرانية ، بالإضافة إلى أن أغلب رؤوس الصواريخ الروسية يتم إطلاقها من خلال صواريخ يتم إنتاجها، إما بصورة جزئية أو كلية في مصانع أوكرانية، كما أن أكثر من نصف مكونات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات يتم تصنيعها في أوكرانيا، يعد مجمع "يوزماش" في أوكرانيا جزءاً من المصانع الإستراتيجية لروسيا الاتحادية ، وتبلغ الطاقة الإنتاجية السنوية لهذا المجمع 120 صاروخاً باليستياً عابراً للقارات، وتعتمد أوكرانيا في جوانب الطاقة على روسيا، ويلاحظ أن اقتصاد أوكرانيا يعتمد على استيراد مشتقات الوقود من الخارج.(1)

أستقرار الأسطول الروسي في قاعدة سيفاستوبل البحرية في شبه جزيرة القرم والتي تتمتع بموقع حيوي وتؤثر في مصالح روسيا الاتحادية وأن السيطرة عليها تعني السيطرة و التحكم في البحر الأسود والمناطق المطلة عليه، ولذلك حرصت روسيا الاتحادية منذ تفكك الإتحاد السوفييتي في ديسمبر 1991 على إستقرار

(1) اولجباك كازانوف , الابعاد التاريخية والاستراتيجية للأزمة الروسية – الاوكرانية ، **مجلة اتجاهات الاحداث** ، ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة , العدد7،(ابو ظبي: 2015) ، ص75.

أسطولها بالبحر الأسود هناك من خلال إبرام اتفاقيات مع الحكومات الأوكرانية المتعاقبة ، ولعل هذا ما دفع الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" لضم الجزيرة لروسيا. ([1])

تنتمي الاجزاء الجزء الشرقي والجنوبي من أوكرانيا عرقياً إلى روسيا الاتحادية ويشكل الروس نسبة 17% من سكان أوكرانيا ، حيث تعد أوكرانيا امتداداً طبيعياً للصناعة والزراعة الروسية، كما تعطي اوكرانيا لروسيا القدرة على مد نفوذها إلى دول شرق أوروبا والقوقاز والبحر الأسود ، و تمثل أوكرانيا معبر محوري استراتيجي بالنسبة لمنظومة أمن الطاقة الروسي حيث تمثل نقطة عبور الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا وهمزة الوصل للصناعات الروسية سواء عبر خطوط الأنابيب أو الطرق والسكك الحديدية. ([2])

تخشى روسيا الاتحادية من تمدد الناتو والاتحاد الاوربي في فضائها الحيوي وصولا إلى حدودها ثم محاصرتها والضغط عليها سياسيا واقتصاديا وعسكريا، لأن روسيا ترى في تمدد حلف الناتو شرقًا يمثل تهديدا أمنيا وجوديا لها ولن تقبل روسيا أبدًا بانضمام أوكرانيا إلى المؤسسات الغربية السياسية والاقتصادية والعسكرية وتعتبر أن ذلك سببا كافيًا لشن الحرب، للحصول على تأييد بعدم انضمام أوكرانيا إلى الناتو، ووقف التصعيد العسكري شرق أوكرانيا ، تسعى روسيا الى ايقاف محاولات أوكرانيا لاستعادة المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون الذين تدعمهم روسيا في إقليم دونباس الذي يضم مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك شرق البلاد وترى في ذلك خرقا لبنود برتوكولي "مينسك 1 عام 2014" و "مينسك 2 عام 2015". ([3])

تعد روسيا اليوم من بين الدول الكبرى والتي تؤثر في العالم بسياساتها، تسعى روسيا لتحقيق طموحها في أن تصبح احد أقطاب العالم، وتنطلق إستراتيجية روسيا من مقولة "هارولد ما كيندر" ، "من يحكم أوروبا الشرقية يسيطر على قلب العالم ومن يحكم منطقة القلب يسيطر على جزيرة العالم ومن يحكم جزيرة العالم

([1]) Jonathan Masters , Ukraine: Conflict at the Crossroads of Europe and Russia , Council on Foreign Relations , February 14, 2023, in URL:
https://www.cfr.org/backgrounder/ukraine-conflict-crossroads-europe-and-russia

(2) اسماء حداد، الحروب الهجينة : الازمة الاوكرانية انموذجا، **مجلة مدارات سياسية** ، مركز المدار المعرفي للابحاث والدراسات ،(الجزائر: 2017) ، ص115.

(3) الازمة الاوكرانية: احتمالات المواجهة والحل (سلسلة تقدير موقف)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية ،(الدوحة :2021) ، ص1.

يسيطر على العالم كله" وتمثل أوكرانيا بموقعها الاستراتيجي بوابة نحو أوروبا بالنسبة لروسيا لذلك تبني روسيا إستراتيجيتها نحو أوكرانيا للحفاظ على هذه البوابة.

المطلب الأول: الاهمية الاستراتيجية لاوكرانيا

(1) أوكرانيا موقع جيو استراتيجي لروسيا

أن للقيادة الروسية منظورا جيوبوليتيكياً في بناء الإستراتيجية الكبرى ويظهر ذلك من خلال السعى دائما للهيمنة على ثلاث أقاليم جيوبوليتيكية أساسية وهي كالاتي: (1)

1- الإقليم الغربي: يمتد من البلطيق إلى جبال في وسط وشرق أوربا.

2- الإقليم الجنوبي : يمتد من الدانوب إلى إيران.

3- الإقليم الشرقي : يمتد من الفولغا إلى الجنوب والجنوب الشرقي.

رغبت روسيا في أن تبقى قوة كبرى فهي تحتاج إلى أن تبقى المحور الإستراتيجي المتحكم في أوراسيا ، من خلال مد نفوذها في الاراضي المجاورة وحماية المنطقة المركزية في أوراسيا وتشدّد روسيا على أهمية المنطقة التي كان يشغلها الاتحاد السوفيتي سابقا بوصفها منطقة مصالح مميزة لروسيا. (2)

تمثل أوكرانيا بوابة روسيا الجيوستراتيجية على البحر الأسود وعلى عدد من الدول الاوربية، أوكرانيا هي امتداد طبيعي للجزء الغربي من روسيا الاتحادية الذي تقع فيه العاصمة موسكو، ولهذا أعلنت روسيا منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي عن مصالحها الإستراتيجية في أوكرانيا، تمثل اوكرانيا ركنا أساسيا في أمن روسيا الاتحادية ، لذلك ترفض روسيا وجود منافسين لها. (3)

"ماريوبول" مهمة لروسيا الاتحادية لانها تؤمن الطريق البحري للوصول إلى شبه جزيرة القرم وهناك مشروع روسي لبناء جسر وسكة الحديد بالإضافة إلى الرحلات البحرية، الا ان تطبيق هذا المشروع على ارض

---

(1) مراد فيصل، السياسة الإقليمية الجديدة لروسيا دراسة حالة أوكرانيا، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، 2016 ،ص45- ص50.

(2) عماد قدورة ،(محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: اوكرانيا بؤرة للصراع)، **مجلة سياسات عربية**، العدد9،(بيروت : 2014) ، ص49-ص50.

(3) بومنجل خالد، فاروق مجيب الرحمان المهدي، **ادارة النزاع في اوكرانيا بين المقاربة الأمنية الروسية والأمريكية** (المانيا:المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،2018) ، ص74.

الواقع يرتبط بمصير هذه المدينة وهي تحت نفوذ اوكرانيا، كما تتمتع المدينة بمكانة اقتصادية مهمة حيث تتواجد فيها أهم المنشآت الاقتصادية. (1)

أن ألاهمية إلاستراتيجية القصوى لجزيرة القرم في لعبة توازن القوى خلال القرن العشرين وقد احتفظت بهذه الأهمية خلال القرن الحالي، وذلك لاحتوائها على أكبر قاعدة بحرية روسية تعد الوحيدة من نوعها في المياه الدافئة، وهي م قر أسطول البحر الأسود الروسي .(2)

(2) أوكرانيا كموقع عسكري لروسيا

روسيا الاتحادية تعد أوكرانيا بلدا استراتيجي بالنسبة لها من الجوانب العسكرية باعتبارها دولة عازله بينها وبين دول حلف الناتو ، واحتلالها لشرق أوكرانيا هو تمهيد لخوض أي حرب برية ضد الناتو على الأرض الأوكرانية التي تعتبر في النهاية خط الدفاع الأول بالنسبة لروسيا والأرض التي ستسهم في الحفاظ على سلامة العمق الروسي، أما من الناحية البحرية، فهي موطن أسطول البحر الأسود الروسي، إن لروسيا أهداف أخرى من ضم القرم الأوكراني، هي: (3)

أولاً: جعل جزيرة القرم وسيلة لتحجيم أي دور من قبل دولة جورجيا ، وضمان الحصول على الانتصار في حروب مستقبلية ضد جورجيا.

الثاني: العودة إلى البحر الأبيض المتوسط، وفرض سيطرتها العسكرية.

الثالث: محاولة عرقلة انضمام كل من أوكرانيا وجورجيا إلى حلف الناتو، لان جزيرة القرم هي الضامن لاستقرار جنوب روسيا وهو المؤثر على سياساتها الخارجية خاصة على الدول المطلة على البحر الأسود

---

(2) اسماء حداد،(روسيا والتداعيات الجيوسياسية لازمة القرم في ظل التنافس الدولي على اوراسيا) ، **مجلة المعيار**، المجلد، العدد 4 ، (الجزائر :2018) ، ص132.

(3)امنة محمد علي ، أزمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية الاوكرانية ، **مجلة دراسات دولية** ، العدد 68 ،مزكز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة بغداد ، (بغداد : 2017) ، ص164.

(4) محمد الامين مقراوي ، (جيوبوليتيكا اوكرانيا / قراءة في الصراع العالمي بين الغرب وروسيا) ، ملتقى شذرات ، 2018، ينظر على الرابط :

https://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=50752

"تركيا ورومانيا وبلغاريا وجورجيا" ، ولم يكن الخطر القادم من العالم الخارجي عبر أوكرانيا هو السبب الوحيد الذي جعل روسيا تصر على التمسك بأوكرانيا، بل الموقع الروسي الذي يتميز بغياب ممرات مائية روسيا.

روسيا جعلت من أساسيات سياستها الخارجية السيطرة على أوكرانيا لان الاخيرة تطل على المياه الدافئة للبحر الأسود والتي تتصل في نهايتها بمضيق البوسفور ،كما ان أوكرانيا هي التي تضمن لهم إمكانية تصدير السلع التجارية الروسية، وتحقيق الأمن الاقتصادي.

المطلب الثاني: مؤشرات القوة العسكرية في الجيش الروسي والاوكراني

مؤشرات القوة العسكرية في الجيش الروسي، أهمها : ([1])

1- يحتل الجيش الروسي المرتبة الثانية بين جيوش العالم.

2- يبلغ عدد الجيش الروسي الى حوالي 850 ألف مقاتل ، ليحتل المرتبة الخامسة عددياً بين جيوش العالم.

3- تحتل روسيا الاتحادية المرتبة الثالثة بين دول العالم في الإنفاق العسكري ، حيث تبلغ ميزانيتها حوالي 154 مليار دولار.

4- تحتل روسيا الاتحادية المرتبة الثانية عالمياً ، في الطيران الحربي

5- الجيش الروسي يمتلك 12.420 ألف دبابة ليتصدر جيوش العالم.

6- روسيا تمتلك 1218 مطاراً ، ويبلغ طول الطرق البرية حوالي 1.28 مليون كم.

مؤشرات القوة العسكرية في الجيش الأوكراني، أهمها : ([2])

1- يقع الجيش الاوكراني في المرتبة الثانية والعشرين عالمياً.

2- عدد المقاتلين في الجيش الأوكراني يصل إلى 200 ألف مقاتل مما يجعله في المرتبة 20 عالمياً.

3- تقدر الميزانية العسكرية الأوكراني بحوالي 11.9 مليار دولار مما يجعلها تقع في المرتبة 20 عالمياً .

4- تحتل اوكرانيا المرتبة 31عالمياً ، في الطيران الحربي.

---

(1) احمد تاج الدين ، انماط الاسلحة الحديثة في الحرب الروسية – الاوكرانية ، **سلسلة تقديرات مصرية** ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، العدد 39 ، السنة الثالثة ،(القاهرة: 2022) ، ص44.

(2) احمد تاج الدين، مصدر سبق ذكره ، ص44.

5- تحتل اوكرانيا المرتبة 13 عالمياً ،في عدد الدبابات ، حيث تمتلك 2596 دبابة .

6- يتكون الأسطول البحري الأوكراني من 38 قطعة بحرية.

7- تمتلك أوكرانيا 187 مطاراً فقط، فيما لا يتعدى الطريق البري 170 ألف كم.

من خلال تحليل مؤشرات القوة العسكرية بين روسيا وأوكروانيا يتضح أن هناك خللاً واضحاً في ميزان القوة العسكرية لروسيا، وهذا ما تدركه الولايات المتحدة وحلفاءها، الذين قرروا دعم أوكرانيا في حربها مع روسيا لتحقيق المصالح الغربية .

المبحث الثاني: العلاقات الروسية – الاوربية بعد الازمة الاوكرانية

دول الاتحاد الاوربي تعاملت مع الأزمة الأوكرانية بحرص شديد، نظراً للتورط الروسي في تلك الأزمة حيث أن معظم الدول الأوروبية كانت ترى أن هذا التدخل ليس بالأمر العادي الذي تدعيه روسيا وأنه ليس مجرد تدخل للحفاظ على مصالحها، الا أن هذا التدخل يخفى ورائه العديد من النوايا والمساعي الروسية لمحاولة إستعادة مكانتها التي كانت عليها ، أن الدول الأوروبية كانت ترى أن التدخل الروسي لا يبرره سوي الرغبة في التوسع الإقليمي والهيمنة من خلال إستعادة أجزاء حيوية من الاتحاد السوفيتي السابق وليس حماية الأقليات كما تزعم روسيا.

المطلب الأول: التنافس الروسي – الاوربي في اوكرانيا

أوكرانيا تعتبر من أهم مناطق الصراع الغربي عبر التاريخ، كما أن من ينتصر فيها يتمكن من رسم خريطة النفوذ العالمية والتأثير فيها، دول اوربا تدرك هذه الحقيقة جيدا، ويستمرون في تناقلها جيلا بعد جيل، ويؤكد هذا ما جاء على لسان خبراء الناتو، تبدو الأزمة الأوكرانية نقطة تحول محتملة في الأمن الأوروبي الأطلسي بعد أن فاجأت الكثيرين.

إلا أن الأزمة تظهر عدد من المشاكل الأكبر وذات المدى الأبعد التي كانت تزداد شيئًا فشيئًا منذ مدة وبخاصة حس التنافر الاستراتيجي المكثف بين روسيا والغرب، على الرغم من تركيز الكثيرين على التوترات المتزايدة بين الغرب وروسيا منذ عودة "فلاديمير بوتين" إلى الرئاسة في 2012، إلا أن العلاقة وبالأخص في ما يتعلق بالأمن الأوروبي كانت تتدهور، أن سبب الخلاف يرجع أساسا إلى الاختلاف في الرؤية لمنظور

الأمن عند الغربيين وعند الروس فالغربيون يعتقدون أن مشروع أوربا العظمى هو الطريق الوحيد نحو الامن والسلام.(1)

ترى روسيا أن القسم الشرقي من أوروبا يمثل الحديقة الخلفية والفناء الاستراتيجي لروسيا، ويعتقدون أن أوروبا الغربية لا تمثل أكثر من مشروع أمريكي يهدف في الأخير إلى الهيمنة على ما وراء أوروبا، وصولا إلى منابع النفط في آسيا الوسطى لتحقيق مشروع أوراسيا وفق الرؤية الأمريكية بصيغته النهائية لأجل ذلك يرفض الروس سياسة "الباب المفتوح" التي تنتهجها أوروبا وحلف الناتو. (2)

المطلب الثاني: العقوبات الاقتصادية الروسية

أزمة شبه جزيرة القرم كانت بدايتها مع الإطاحة بالرئيس الأوكراني السابق "فيكتور يانوكوفيتش" في عام 2014 ، بعدها شهدت شبه الجزيرة مظاهرات واحتجاجات أدت إلى ضم شبه الجزيرة إلى روسيا ، حيث ان الروس يشكلون غالبية سكان شبه جزيرة القرم ، كما ان الجيش الروسي يمتلك قاعدة بحرية كبيرة فيها وهو الأمر الذي دعم الانفصاليين ، بعد فصل الجزيرة عن أوكرانيا تصاعدت حدة التوتر بين كييف وموسكو وفي هذا الإطار أكد الاتحاد الأوروبي في عام 2017 على وجود خلافات مع روسيا بشأن تقييمات الوضع في جنوب – شرق أوكرانيا والقرم، وشدد على ضرورة تنفيذ اتفاقيات مينسك. (3)

ووصف الاتحاد الأوروبي الذي يتبنى سياسة صارمة ترفض الاعتراف بضم روسيا القرم، انها " انتهاكا للقانون الدولي"، و أن الاتحاد الأوروبي لم يغير موقفه بعد بهذا الشأن، وربطت إلغاء العقوبات على روسيا بالتوصل إلى تسوية للنزاع في أوكرانيا عبر تنفيذ اتفاقيات مينسك.

---

(1) إيفا أونتيفيروس ، محطات حاسمة جعلت من بوتين "قيصر روسيا الجديد" ، موقع BBC ، 2018 ، ينظر الى الرابط : https://www.bbc.com/arabic/world-43400697

(2) Al-Issawi, Hussam Harjan Ajaj, and Saif Nasrat Tawfik. "Explanatory theories of external interference in the Russian strategy." *JOURNAL OF HISTORICAL & CULTURAL STUDIES an academic magazin* 14.1/58 (2023).

(1)الاتحاد الاوربي ، تأزم العلاقات الروسية وتمديد العقوبات المفروضة عليها بعد الازمة الاوكرانية ، من الرابط : https://www.europarabct.com/%D9%8D9%88/

واصدر الاتحاد الأوروبي في مارس 2018 اعلان بتمديد العقوبات التي فرضت على روسيا، نتيجة ضمها جزيرة القرم ودعمها لشرق أوكرانيا، وأوضح المجلس الأوروبي أنه سيتم تمديد العقوبات، وبينها القيود على السفر وتجميد الأصول المفروضة على (150) شخصاً و (38) شركة، حتى سبتمبر 2018. (1)

كما فرض الاتحاد الاوربي سلسلة من العقوبات الجديدة ضد روسيا بما في ذلك الاجراءات التقييدية المستهدفة (العقوبات الفردية والعقوبات الاقتصادية والتدابير الدبلوماسية)، بعد الغزو غير المبرر لاوكرانيا في 2022، تضاف هذه العقوبات الى التدابير المفروضة على روسيا منذ عام 2014 بعد ضم شبه جزيرة القرم وعدم تنفيذ اتفاقيات منسك. (2)

المطلب الثالث: ازمة اوكرانيا والعلاقات الروسية –الاوربية

ان الأزمة الأوكرانية اصبحت بمثابة عقدة للعلاقات بين روسيا والغرب وستبقى لفترة طويلة واحداً من أقوى العوامل التي تؤدي الى تصعيد الازمة بين الطرفين.

اخذت الأزمة الأوكرانية في التصاعد نتيجة للسياسات التي اتبعتها روسيا في إدارتها للأزمة من خلال سعيها في الحفاظ على مصالحها في المنطقة، ولكن تفاقم الأزمة لا يعود بأكمله إلى السياسات الروسية بينما هناك بعض الأطراف الأخرى وكان الاتحاد الاوربي طرفاً اساسياً في الازمة ، كانت من العوامل الأساسية لإطالة أمد الأزمة حتى الآن بل وقد يصل الأمر إلى إعتباره سبب الأزمة منذ البداية ، حيث قام الاتحاد الأوربي بعرض إتفاق شراكة أوروبية على أوكرانيا، ونتيجة لذلك أرادت روسيا إحتواء الأمر وعدم ترك زمام أوكرانيا لدول الاتحاد الأوربي فقامت بعرض إتفاق مشابه على أوكرانيا، ونتيجة لتوالي الأحداث و تفاقمها خاصة بعد تأجيل الرئيس الأوكراني التوقيع على إتفاق الشراكة الأوربي في مقابل التعاون الروسي، قام

(2) موسى شتيوي ، الازمة الروسية – الاوكرانية ومخاطر الحرب ، موقع عربي 21، من الرابط
https://arabi21.com/story/1140946/%D8%A %A8

(3) ما هي العقوبات المفروضة على روسيا وهل أثرت على اقتصادها؟ ، موقع BBC عربية ، ، من الرابط :
https://www.bbc.com/arabic/articles/c3gd9wxjdj4o

الاتحاد الأوربي بالتدخل في الأزمة بأشكال مختلفة تفاوتت بين فرض العقوبات على روسية من ناحية وتزويد أوكرانيا بالمساعدات من ناحية أخرى[1].

نرى أن معظم الدول الأوروبية منذ بداية الأزمة إتخذت طريق الحلول الدبلوماسية والسلمية تفادياً للتصعيد، إلا أن ذلك المسار في التعامل مع الأزمة سرعان ما تحول نتيجة قيام روسيا بضم القرم ، حيث لجأت الدول الأوروبية إلى إستخدام سياسة حازمة في التعامل مع الأزمة وعدم التسامح لروسيا في ضمها للقرم، كما أنه كانت هناك رغبة مشتركة بين كافة الدول الأوروبية في عدم عودة أوضاع الحرب الباردة مرة ثانية . (2)

ان من اهم الاسباب التي ادت الى تفاقم الازمة الاوكرانية هي تعارض مصالح الدول الأوروبية ، في بداية الأمر نقسمت دول الاتحاد الأوربي حول قضية فرض العقوبات على روسيا، ثم بعد ذلك تحول ذلك الإنقسام نحو التدرج في فرض العقوبات مع إمكانية رفعها في حال رضوخ روسيا لتسوية سلمية ترضى كافة الأطراف فقد كان هناك فريقان ،الأول هي مجموعة الدول الرافضة للعقوبات الأوروبية على روسيا في بداية الأمر مثل "ألمانيا وبريطانيا وبلغاريا والمجر"، و الثاني بعض الدول الشيوعية مثل "بولندا ودول البلطيق" التي اتخذت موقف معادي للسياسات الروسية منذ بداية الأزمة وأرادت فرض عقوبات شديدة على روسيا، وذلك الإنقسام بين الدول الأوروبية كان سببه هو تعارض المصالح الاوربية في الازمة الاوكرانية .

أن الاتحاد الأوربي لجأ إلى إستراتيجية تعمل على التوصل إلى حل مع روسيا من أجل الأزمة ومنعها من ضم مزيد من الأراضي الأوكرانية والعمل على فتح باب الحوار للتشارو بين الأطراف وإيجاد حل دبلوماسي يرضي كافي الأطراف حيث أن الاتحاد الأوربي يتضرر اكثر من روسيا الاتحادية نتيجة فرض العقوبات ، وذلك نظراً لصعوبة إيجاد بديل عن روسيا في مصادر الطاقة. (3)

([1]) Tawfeeq, Saif Nussrat, and Salam Sayel Hammoud. "Rising Powers: A Study of Indicators and international standing." Tikrit Journal For Political Science 2, no. 24 (2021): 333-366.

(2) مي حسين عبد المنصف ، النظرية الواقعية الكلاسيكية في العلاقات الدولية ، موقع الحوار المتمدن ، ينظر الى الرابط:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=355333

(1)مي حسين عبد المنصف ، مصدر سبق ذكره

نستنتج من ذلك، أن مصالح الدول الأوروبية قد تمحورت في الأزمة الأوكرانية حول الرغبة في تحجيم النفوذ الروسي، وقد عملت الدول الأوروبية على منع تصاعد الأزمة ومحاولة تسويتها، نظراً لما لها من أثار على دول الاتحاد الاوربي الفارضة للعقوبات الاقتصادية على روسيا الاتحادية أكبر بكثير من الآثار المترتبة على روسيا نفسها ، حيث لا يمكن إغفال أزمة الطاقة التي تعصف بأوروبا في ظل شتاء قارس تزامن مع الحرب الأوكرانية– الروسية، ومساومة روسيا التي اشترطت تشغيل خط "نورد ستريم 2" ، لضخ مزيد من الغاز الطبيعي إلى أوروبا. (1)

(2) احمد دهشان، ديسمبر المشؤوم.. كيف أراد بوتين أن يغير قدر روسيا عبر أوكرانيا، مجلة شؤون اوراسية، مركز الدراسات العربية الاوراسية، ، ينظر الى الرابط:
https://eurasiaar.org/putin-wanted-change-russias-destiny-ukraine/

المبحث الثالث: المتغيرات المؤثرة في مستقبل الازمة الاوكرانية

إن الأزمة الأوكرانية تعد أقوى تحد يواجه النظام الدولي منذ نهاية الحرب الباردة على حد قول "زبيغينو بريجينسكي" ، حيث ترى الولايات المتحدة الامريكية ، اوروبا الشرقية و أوكرانيا عموماً حائط صد أمام الروس لمنعهم من العودة من جديد، وأنه لا بد من ابعاد أوكرانيا سياسياً واقتصادياً عن روسيا الاتحادية ، لان اوكرانيا تمثل عمقاً استراتيجياً وامتداداً طبيعياً بالنسبة لها، وفي المقابل فأن انضمام أوكرانيا للناتو يعد مهدداً وجودياً لروسيا، وعملت روسيا لإخضاع أوكرانيا لمركزيتها من أجل تحقيق الطموحات الروسية في السيطرة على أوروبا الشرقية. (1)

المطلب الاول:المتغير الامريكي تجاه الازمة الاوكرانية

عند حشد روسيا قواتها العسكرية على الحدود مع أوكرانيا في شهر أكتوبر 2021، ثم تدخلها العسكري في الأراضي الأوكرانية في 24 فبراير 2022، أعطى هذا التدخل الولايات المتحدة الأمريكية فرصة استثنائية لخلق صورة سلبية عن الرئيس الروسي "بوتين" يهدد السلم والامن العالمي ، وتستهدف الولايات المتحدة الأمريكية من ذلك ردع محاولات روسيا.

وبعد مضي مدة على التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، ما زالت القوات الروسية غير قادرة على تحقيق اختراق جوهري رغم أن الاستراتيجية العسكرية الروسية تحولت منذ منتصف أبريل 2022، من هدفها الرئيس هو " السيطرة على العاصمة كييف واسقاط نظام الرئيس الأوكراني فولوديمير زبلنسكي" إلى "التركيز على شرق أوكرانيا وتحديدًا منطقة دونباس" . (2)

مقترحات وزارة الخارجية الروسية الخاصة بالضمانات الأمنية التي تم إرسالها إلى الإدارة الأمريكية، والتي نصت على مايلي :

---

(1)وحدة الرصد والتحليل، الحرب الروسية الأوكرانية... هل تعيد تشكيل نظام عالمي جديد؟! ، تقدير موقف، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، تاريخ الزيارة 2022/3/15، على الموقع الالكتروني https://fikercenter.com/ :

(2) جو معكرون ، تداعيات الغزو الروسي لاوكرانيا على الشرق الاوسط ، **سلسلة تقييم حالة** ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (الدوحة: 2022) ،ص1

1. الالتزام بالمبادئ المطروحة في ميثاق الأمم المتحدة وعدم استخدام أراضي دول أخرى لتحضير أو تنفيذ هجوم عسكري على أحدهما الآخر أو اتخاذ أي إجرءات أخرى تخص المصالح الأمنية لبعضهما البعض.

2. عدم إنشاء قواعد عسكرية في الجمهوريات التي كانت تنتمي الى الاتحاد السوفيتي سابقاً، غير المنتمية إلى الناتو، ومنع استخدام البنى التحتية فيها لممارسة أي أنشطة عسكرية وعدم تطوير التعاون العسكري الثنائي معها.

3. منع ممارسة أنشطة بأسلحة خطيرة في عرض البحر والمجال الجوي فوقه، بما يشمل تحديد أدنى مسافة للتقارب بين السفن والطائرات الحربية لهما ، والإمتناع عن تسيير تحليقات قاذفات ثقيلة مخصصة لنقل أسلحة نووية وغير نووية وعن نشر سفن حربية سطحية من أي أنواع في المناطق خارج مجالهما الجوي ومياههما الإقليمية .

4.عدم السماح بنشر صواريخ متوسطة وقصيرة المدى خارج حدودهما ، وعدم نشر أسلحة نووية وازالة كافة البنى التحتية الخاصة بنشر الاسلحة النووية خارج حدودهما.

ونتيجة عدم استجابة الولايات المتحدة لهذه المطالب، بعد طلب روسيا رد أمريكي رسمي مكتوب عليها تصاعدت حدة الأزمة وبدأت روسيا الاتحادية عمليات عسكرية واسعة في أوكرانيا في 24 فبراير 2022.([1])

المطلب الثاني: المتغير الصيني تجاه الازمة الاوكرانية

رغم ان الصين ليست طرفا في الحرب الروسية – الاوكرانية الا انها مرتبطة بتداعيتها ، فعلاقتها بروسيا من جهه وخشيتها من الصدام المباشر مع الولايات المتحدة الامريكية التي تربطها بها علاقات اقتصادية من جهه اخرى ، تجعل الصين تتخذ سياسة حذرة تجاه الازمة.

([1])Steven Pifer , Russia's draft agreements with NATO and the United States: Intended for rejection? Brookings, December 21, 2021 , in URL: https://www.brookings.edu/articles/russias-draft-agreements-with-nato-and-the-united-states-intended-for-rejection/

إن العالم يقف في لحظة ترقب للازمة الروسية – الاوكرانية لأن نجاح الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" في اسقاط النظام الاوكراني واستبدالها بنظام تابع لها سيكون بداية لاستخدام القوة الخالصة من قبل بعض الدول لتحقيق مطامعها واولها الصين الى إعادة دمج تايوان و يعد تغير سياسة الولايات المتحدة تجاه تايوان عامل رئيسي لموقف بكين من الغزو الروسي لأوكرانيا، اضافة الى القلق الذي ازدادت وتيرة التعبير عنه مع وقوع الغزو مع تصوير الصين كمتعاطف أو كمحرض لروسيا, دفع هذا القلق واشنطن للزج بقضية تايوان سواء في معرض الحديث عن تطور الوضع في أوكرانيا، أو ترتيبات الأمن الموجهة ضد الصين.[1]

في الوقت ذاته فأن الصين لا تتمنى بأن تستعيد روسيا ريادتها العالمية و مجالها الحيوي، رغم التوافق بين الجانبين بشأن تهديد الولايات المتحدة الأمريكية ، إلا ان الصين تخشى من زيادة القوة الروسية بسبب خلافات قديمة بين الجانبين بشأن بعض المناطق الحدودية، فضلاً عن إن مجالات النفوذ التي تبحث عنها روسيا والصين تقريبا متشابهة ، تعارض المصالح .

وبالتالي اتخاذ الصين موقف محايد لانها تبحث عن التوازن وليس عن خرقه ، فهي أكبر دولة مصدرة للولايات المتحدة الأمريكية، تسعى الصين من الأزمة الأوكرانية هو ابعاد تفكير الولايات المتحدة الامريكية بما تعده تهديدا صيني للمصالح الامريكية.

قدمت الصين في 24 فبراير/ شباط 2023، وثيقة بعنوان "موقف الصين من التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية" مكونة من 12 نقطة ، صيغت كمبادئ عامة للتعامل مع الحرب الروسية – الاوكرانية . (2)

كان جواب الولايات المتحدة على المبادرة الصينية سلبيًا ، حيث صرح وزير الخارجية الامريكي "أنتوني بلينكن" في اتهام الصين بمساندة روسيا. (3)

---

(1) فرانسيس فوكوياما، انتصار بوتين إذلال لأمريكا ويزيد من شراسة الصين، في 2022/3/4، تاريخ الزيارة 12/ 3/2022، على الموقع، https://hewariraq.com/amp

(1)مبادرة بكين: لماذا أعلنت الصين عن رغبتها في إنهاء الحرب الأوكرانية ؟ إنتررجيونال للتحليلات الإستراتيجية، فبراير/ شباط 2023، تاريخ الدخول : 31 يوليو/ تموز 2023

https://2u.pw/MomiYrF

ان الصين تقدم نفسها كقوة عظمى من خلال هذه المبادرة بغض النظر عن مدى قوة المبادرة ودرجة استجابة أطراف الصراع لها، وتصوير الولايات المتحدة على أنها تفقد نفوذها وبعض أدوارها التقليدية في بعض المناطق الحيوية مثل أوروبا، فالحرب الأوكرانية تقدم فرصة كبيرة للقيادة الصينية لإحداث اختراق أوسع على مستوى العالم.(1)

الحرب الروسية – الأوكرانية خلقت تحديات جديدة لتوجهات الصين السياسية والإستراتيجية في التعامل مع الازمة بذلك التعقيد وذلك التداخل بين العوامل الجيوبوليتيكية والسياسية وما يزيد من الصعوبات أمام الصين هي تعدد أدوار الفاعلين، فالصراع هنا لا يقتصر على الطرفين الروسي والأوكراني، بل يضم قوى حليفة لروسيا مثل بيلاروسيا وأخرى ذات صلة بأوكرانيا مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية ،وعلى الصين في خضم كل هذا العمل تحقيق مصالحها وتعزيزها، والمحافظة على التوازنات في علاقاتها مع مختلف أطراف الصراع، والتقليل من التأثيرات السلبية ومن المخاطر الكامنة .

المطلب الثالث: افاق المستقبل تجاه الازمة الاوكرانية

عدم قدرة روسيا على السيطرة الكاملة على أوكرانيا، إلا ان هذا لايمنع من زعزعت روسيا لاستقرار أوكرانيا وإعاقة إندماجها في النظام الأوروبية الأطلسية، ومن خلال ماتقدم سيناريوهات محتملة لهذه الحرب، ولا يستبعد أحدهما الآخر لكن جميعها تقع ضمن حدود الاحتمالات المتوقعة: (2)

1- سيناريو حرب استنزاف طويلة تخوض خلالها القوات الروسية – الأوكرانية حرب طويلة المدى، لا يرغب أي طرف بالاستسلام ويرى الرئيس الروسي "بوتين" أنه يمكن أن يكسب الحرب من خلال إظهار الصبر الاستراتيجي.

---

(1)هاني زقوت، عام على حرب روسيا وأوكرانيا: ما حظوظ الوساطة الصينية في التوصل إلى السلام؟، موقعTRT مارس / آذار 2023، ينظر الى الرابط :https://2u.pw/bn9409/

(2)ناصر السهلي، الصين وأدوار الوساطة لحل النزاعات: محاولة لعب دور عالمي العربي الجديد، 28 أبريل / نيسان 2023،)تاريخ الدخول: 31 يوليو/ تموز https://2u.pw/BC3wbh3/

(3)جيمس لاندال، روسيا وأوكرانيا خمسة سيناريوهات محتملة لانتهاء الحرب في أوكرانيا، موقعBBC ، يونيو 2022، على الرابط التالي: https://bbc.in/3Nj3URO

2- سيناريو الإعلان الإحادي لوقف إطلاق النار من قبل روسيا يعد هذا السيناريو الأكثر ترجيحاً، يمكن ان يعلن الرئيس "بوتين" عن وقف إطلاق النار من طرف واحد يمكنه أن يكتفي بما حققه من مكاسب على الأرض ويعلن النصر، ويمكن أن يدعي أن عمليته العسكرية قد اكتملت.

3- سيناريو الحوار والتسوية السياسية وتقاسم المصالح، ماذا لو أدركت كل من أوكرانيا وروسيا أنهما لا تستطيعان تحقيق المزيد من الناحية العسكرية ودخلا في محادثات وحوار من أجل الوصول إلى تسوية سياسية، ويلاحظ أن سيناريو التسوية السياسية هو الاصعب لأسباب ليس أقلها عدم ثقة أوكرانيا بروسيا.

4- سيناريو انتصار أوكرانيا ويمثل اندماج أوكرانيا ضمن الكتلة الغربية، هل تستطيع أوكرانيا إجبار القوات الروسية على الانسحاب من أراضيها؟ وماذا لو فشلت روسيا في فرض سيطرتها وتكبدت المزيد من الخسائر، فضلاً إلى العقوبات الغربية التي توجه ضربة لروسيا، ولكن هذا السيناريو غير محتمل نظراً لأن "بوتين" لن يقبل بهزيمة عسكرية تقليدية، خاصة إذا كان لديه خيار نووي.

5- سيناريو انتصار روسيا ماذا لو حققت روسيا انتصاراً وفرضت سطوتها على الكثير من أراضي أوكرانيا، وقد أكد الرئيس الأوكراني أن روسيا سيطرت بالفعل على 20% من الأراضي الأوكرانية.

الخاتمة :

بعد أن حسمت اوكرانيا امرها بمحاولة انضمامها إلى حلف الناتو مقدمة طلب رسمي إلى الاتحاد الأوربي للانضمام ، والمتزامن مع إصرار الولايات المتحدة الأمريكية في توسع حلف الناتو باتجاه شرق اوربا، بدأت روسيا تشعر بالقلق ، وفي ظل هذه التقاطعات الاستراتيجية المرتبطة بتجسيد القوة والنفوذ والتأثير وفق مبدأ توازن القوى واثبات التعددية القطبية من عدمها، لجأت روسيا إلى استخدام القوة العسكرية المسلحة ضد أوكرانيا الحليف للغرب لتندلع أزمة مع الغرب لم يسبق للقوتين النوويتين العظيمتين (أمريكا وروسيا) ان تتواجه بشكل مباشر،إن الحرب الراهنة لا يصح اعتبارها بأي حال من الأحول حرباً بالوكالة، إنما هي حرب مواجهة بين روسيا و المعسكر الغربي .

الاستنتاجات

1- روسيا أحد اهم القوى العالمية لضخامة ترسانة اسلحتها ،ان معظم الدول المحيطة بروسيا هي تحت رحمة النفوذ الروسي لحاجتها للاسلحة الروسية .

2- عودة روسيا للساحة الدولة كقطب قوي منافس للولايات المتحدة الامريكية ، بشرط اختيار استراتيجية مناسبة للوضع القائم .

3- ان مسار العلاقات بين روسيا والدول الاوربية يقوم على اساس الاعتماد المتبادل ، خاصتاً في مجال الطاقة .

4- ترى روسيا ان فقدانها لاوكرانيا يشكل اكبر تهديد للامن القومي الروسي ، وذلك لاهمية موقعها الجيوسياسي بالنسبة لروسيا .

5- روسيا لا تستطيع ترك أوكرانيا لتصبح جزءاً من الإتحاد الأوروبي أو حلف الناتو، إذ فضلاً عن المشاعر القومية الروسية التاريخية تجاهها، واعتبارها جيوبولتيكياً "منطقة مصالح متميزة" ، حيث تشكل مساحة ضخمة تبلغ نحو "603 آلاف كيلو متر مربع" ، وتتكون من كتلة بشرية كبيرة يبلغ عددها نحو 44" مليون نسمة" ، ما يجعلها الحصن الإستراتيجي لروسيا ، ومع اعتبار شبه جزيرة القرم جزءاً من روسيا ، خاصة أنها ترغب في ضمان وجود دائم لأسطولها البحري في البحر الأوسط .

6- الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن أن يتراجع في أوكرانيا، لأن ذلك قد يظهرها بمظهر سلبي امام حلفائها ويشعرهم بعدم موثوقيتها وعدم إمكانية الاعتماد عليها في حال تعرضهم للتهديد من قبل روسيا، خاصة إذا استعادت روسيا قوتها الإقليمية والدولية السابقة.

7- روسيا لن تنهي الأزمة قبل أن تحصل على ضمانات واضحة بأن حلف الناتو لن يقوم بتوسعات جديدة على حدودها، فضلاً الى انتزاع أكبر تنازلات ممكنة من أوكرانيا، مثل استقالة حكومتها ونزع سلاح جيشها.

8- إن الأزمة الروسية – الأوكرانية طالت لأسباب متعددة من أهمها نجاح قوات حلف الناتو والولايات المتحدة وبريطانيا بالتحديد في استخدام استراتيجية الاستنزاف للقوات الروسية، والقوات الروسية أعادت تغيير استراتيجيتها.

Conclusions

1- Russia is one of the most important global powers due to the huge arsenal of its weapons. Most of the countries surrounding Russia are at the mercy of Russian influence due to their need for Russian weapons.

2- Russia's return to the international arena as a powerful pole competing with the United States of America, provided that an appropriate strategy is chosen for the current situation.

3- The course of relations between Russia and European countries is based on mutual dependence, especially in the field of energy.

4- Russia sees its loss of Ukraine as the greatest threat to Russian national security, due to the importance of its geopolitical position for Russia.

5- Russia cannot leave Ukraine to become part of the European Union or NATO, as in addition to the historical Russian nationalist sentiments towards it, and considering it geopolitically a "zone of distinct interests", as it constitutes a huge area of about "603 thousand square kilometers", and consists of a large population of about 44 million people, which makes it a strategic fortress for Russia, and considering the Crimean Peninsula as part of Russia, especially since it wants to ensure a permanent presence for its naval fleet in the Middle Sea.

6- The United States of America cannot retreat in Ukraine, because this may show it in a negative light before its allies and make them feel unreliable and unreliable if they are threatened by Russia, especially if Russia regains its previous regional and international power.

7- Russia will not end the crisis before obtaining clear guarantees that NATO will not carry out new expansions on its borders, in addition to extracting the greatest possible concessions from Ukraine, such as the resignation of its government and the disarmament of its army.

8- The Russian-Ukrainian crisis has been prolonged for several reasons, the most important of which is the success of NATO forces, the United States and Britain in particular, in using the strategy of attrition of Russian forces, and the Russian forces have changed their strategy again.

قائمة المصادر:

1- Olgbak Kazanov, Historical and Strategic Dimensions of the RussianUkrainian Crisis, Event Trends Magazine, Abu Dhabi, Future Center for Advanced Research and Studies, Issue 7, 2015.

2- Asmaa Haddad, Hybrid Wars: The Ukrainian Crisis as a Model, Political Orbits Magazine, Algeria, Al-Madar Al-Maarifa Center for Research and Studies, 2017

3- Asmaa Haddad, (Russia and the geopolitical repercussions of the Crimean crisis in light of the international competition over Eurasia), Al-Ma'ariya Magazine, Volume, Issue 4, December 2018

4- Amna Muhammad Ali, The Crimean Crisis and its Repercussions on Russian-Ukrainian Relations, (Journal of International Studies), No. 68

5- Ahmed Taj El-Din, Modern Weapon Patterns in the Russian-Ukrainian War, Egyptian Estimates Series, (Cairo - Egyptian Center for Strategic Thought and Studies, Issue 39, Third Year, 2022

6- Ahmed Dahshan, The Fateful December.. How Putin wanted to change Russia's fate through Ukraine, Eurasian Affairs Magazine, Center for Arab-Eurasian Studies, 1/2/2022

7- Bumenjal Khaled, Farouk Mujib Al-Rahman Al-Mahdi, Conflict Management in Ukraine between the Russian and American security approaches (Germany, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, 2018

8- Joe Macaron, The Repercussions of the Russian Invasion of Ukraine on the Middle East, Case Assessment Series, (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies) 2022

9- Imad Qaddoura, (The pivot of geography and control of the eastern gateway to the West: Ukraine is a hotbed of conflict), Arab Politics Magazine, No. 9, July 2014.

10- Murad Faisal, Russia's new regional policy, a case study of Ukraine, Master's thesis, University of Algiers, Faculty of Political Science and International Relations, 2016

11- The European Union deteriorates Russian relations and extends the sanctions imposed on it after the Ukrainian crisis, from the link dated 7/26/2020, WWW.EUROPARABCT.COM

12- Putin is the new Tsar of Russia, from the link http:\\CHOROKNEWS24.COM\NEWS2427.HTM on 7/15/2020

13- James Landale, Russia and Ukraine, Five Possible Scenarios for the End of the War in Ukraine, website: June 2022, at the following link https://bbc.in/3Nj3URO

14-Explanation of the European Union's sanctions against Russia, from the link, WWW.EUROPA.EU
15-Francis Fukuyama, Putin's victory is a humiliation for America and increases China's ferocity, on 3/4/2022, visit date 3/12/2022, on the website, https://hewariraq.com/amp
16- Muhammad Al-Amin Makrawi, (Geopolitics of Ukraine / A Reading of the Global Conflict between the West and Russia), Al-Bayan Magazine, 3/9/2020, at the link: HTTP:llALBAYAN.CO.UKlRSClIDASPX.TEXT=3589
17-Musa Shteiwi, the Russian-Ukrainian crisis and the dangers of war, from the link COMHTTPS:\\AIGHAD on 6/14/2020
18-Mai Hussein Abdel Monsef, Classical Realist Theory in International Relations, from the link,HTTP://WWW.AHEWAR.ORG dated 7/28/2020
19-Beijing Initiative: Why did China announce its desire to end the Ukrainian war? Interregional Strategic Analytics, February 2023, accessed: July 31, 2023 https://2u.pw/MomiYrF
20-Nasser Al-Sahli, China and mediation roles to resolve conflicts: Trying to play the role of my new Arab world, April 28, accessed: July 31, https://2u.pw/BC3wbh3
21-Hani Zaqout, One Year After the Russia-Ukraine War: What are the chances of Chinese mediation in reaching peace?, TRT website, March 2023, access date: July 31, 2023, https://2u.pw/bn9409
22- Monitoring and Analysis Unit, the Russian-Ukrainian war... Will it reshape a new world order?! Estimating a position, Strategic Thought Center for Studies, visit date 3/15/2022, on the website: https://fikercenter.co
23-Steven Pifer, Russia's draft agreements with NATO and the United States: Intended forrejection, Brookings, December 21, 2021,at: HTTPS://BROOK.GS/3ND82C5
24-JONATHAN MASTERS ,UKRAINE : CONFLICT AT THE CROSSROADS OF EUROPE AND RUSSIA, COUNCIL OF FOREIGN RELATIONS, APRIL 1,2022,AT :HTTP:llON .CFR.ORGl3NCWLTV